

## شرح كتاب الجنائز من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 63

محمد بن صالح العثيمين

هل لا بد ان يصاحب الجنازة الجنازة من بيتها او يكفي اذا صلى عليها وان لم يعلم بها الا حين قدمت في المسجد او في مكان الصلاة  
فمن العلماء من قال - [00:00:16](#)

لابد من ان نأخذ بظاهر الحديث يقول من مشى معها من البيت ها حتى يصلى عليه او جاء الى المسجد منتظرا لها حتى يصلى عليه  
واما من لم يكن كذلك - [00:00:32](#)

لا يصل له الاجر لانه لو كان المقصود لو كان الاجر يحصل بالصلاة لقال الرسول صلى الله صلى الله عليه وسلم من من صلى على  
جنازة ولان شهودها من بيتها - [00:00:48](#)

الى ان يصلى عليها اكثر عملا ولا يمكن ان نساوي الاكثر عملا ما كان دونه وعلى هذا فمن صلى فقط فله اجر معلوم عند الله ولا يلزم  
ان يكون هو هذا الاجر المقدر - [00:01:04](#)

عرفتم وقال بعض اهل العلم بل المقصود الصلاة وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول من شهد حتى يصلي عليها لانه ربما يشهدها  
في حملها وتجهيزها ثم لا لا ينتظر الصلاة - [00:01:25](#)

فيكون معنا اف يكون المقصود هو الصلاة وانما ذكر ما قبلها لانه وسيلة اليها ولكن مع ذلك لا يستوي الاجران اجر من مشى معها من  
بيتها او جاء منتظرا لها حتى حضرت - [00:01:45](#)

واجر من صلى عليها مصادفة بدون ان اكون متهيئا لها ومستعدا لها وقوله حتى تدفن عرفتم الروايات فيها حتى في الله في اللحد او  
حتى يفرغ من دفنها وقلنا نعتمد - [00:02:05](#)

حتى يفرغ من دفنها لانه تجتمع فيه كل الروايات الثلاث فاننا اذا فانه اذا فرغ من دفنها فقد شهدها حتى وضع الفلاح وحتى دفن  
الميت ولكن لم يتم القيراطان ما بين المجهول فمن القائل - [00:02:26](#)

القائل هو ابو هريرة كما ورد ذلك في بعض الالفاظ ثم انه لا يعيننا ان نعرف عين القائل. لان المهم الحكم ولهذا دائما يحذف الفاعل او  
يبهم الراوي صاحب القصة لانه ليس ليس هو المقصود - [00:02:48](#)

المقصود معرفة الحكم وقوله مثل مثل الجبلين العظيمين ببعض الالفاظ اصغرهما مثل احد وفي لفظ البخاري الذي الثاني كل كل  
قيراط مثل جبل احد وعلى هذا فيكون جبلا عظيما يعني من الجبال العظيمة لانه كبير - [00:03:11](#)

فعلى هذا نستفاد من ذلك من هذا الحديث عدة فوائد اولا الترغيب في شهود الجنازة لماذا لادراك هذا الاجر العظيم ولهذا لما ذكر  
ذلك لعبدالله ابن عمر قال لقد فرطنا في قراريط كثيرة - [00:03:41](#)

ثم صار لا تفوته جنازة الا خرج معها ويستفاد من هذا الحديث ايضا ان هذا الاجر مرتب على الصلاة ولكننا لا نجزم بذلك الا لمن  
شهدها حتى يصلى عليه واما من اهلك الصلاة فقط - [00:04:10](#)

فاله اعلم لكن نرجو ان يكون كذلك ومن فوائد الحديث اختلاف الاجر باختلاف العمل باختلاف الاجر باختلاف العمل وش وجهه؟ انه  
جعل من شهدها حتى يصلى عليها فله قيراط واحد - [00:04:32](#)

وحتى تدفن فله قيراطان اثنان وهذا من كمال العدل ويستفاد من هذا الحديث ان القيراطين لا يحصلان الا لمن شهد الصلاة والدفن  
نعم منين اخذ من قوله ومن شهدها حتى تدفن - [00:04:56](#)

لانه من المعلوم ان الصلاة سابقة على الدهر. اي فان شهد الدفن دون الصلاة مثل ان يمر رجل باناس في المقبرة يدفنون ميتا فحضر

وشاركه في الدفن ها هل يحصل له اجر - 00:05:23

قيراط ولا قيراطان؟ قيراط واحد؟ ما في دليل. نعم الحديث ما في دليل على انه يحصل له بالدفن وحده قيراط انما اصله بالدفن قراط اذا انضمت اليه الصلاة ولا يلزم من حصول الاجر بانضمام شيء الى اخر - 00:05:44

ان يحصل به منفردا ليصلني منفردا طيب ان صلى عليها في في المقبرة ادركهم قبل الدفن فصلى عليها وبقي حتى دفنت ها؟ فانه نعم. هذا يرجى له ذلك بناء على ما سبق - 00:06:06

من انه لابد ان يشهدا قبل الصلاة حتى يصلي عليها او يكفي حضور الصلاة ومن فوائد الحديث حرص الصحابة رضي الله عنهم على العلم لسؤالهم لسؤالهم عن هذين القيراطين ومن فوائد الحديث - 00:06:27

الرد على اهل التفويض الرد على اهل التفويض بالظاد من هم اهل التفويض اهل التفويض هم الذين يقولون ان نصوص الكتاب والسنة فيما يتعلق باسماء الله وصفاته ما له معنى - 00:06:50

لا ليس لها معنى معلوم عندنا وانما الواجب علينا ان نفوظ علمها الى الله ما وجه الرد ان الصحابة لما جهلوا اللفظ في هذه المسألة الجزئية ها استفسروا عنه فلو كانت نصوص الكتاب والسنة غير مفهومة في اسماء الله وصفاته - 00:07:10

هل يدعها الصحابة بدون استفهام مع انها زبدة الرسالة لا يمكن ابدا ان يدعوها بدون استفهام فلما لم يستفهموا عنها علم ان معناها معلوم ها عندهم وهذا هو الواقع ان معاني كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام معلومة - 00:07:34

عند الصحابة ولا فيها جهالة اطلاقا لان الله قال للرسول عليه الصلاة والسلام وانزلنا اليك الذكر ها لماذا؟ لتبين للناس ما نزل اليه ولعلمهم يتذكرون اي انسان يقول في القرآن شيء ما بين ما بين وله معلوم عند الصحابة فقد قد قدح في متلوه هذه الاية - 00:07:57

معناه ان الاصل ما بين ما بين فعلى هذا نقول في هذا الحديث رد على اهل التفويض وقد علمتم ما نقلناه عن شيخ الاسلام ابن تيمية ان قول اهل التفويض من شر اقوال اهل البدع واللاحاد - 00:08:19

مع ان بعض الجهال الان يظنون ان هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة او مذهب السلف نعم ولهذا يقولون عبارتهم الكاذبة من وجه والصادقة من وجه يقولون طريقة السلف اسلم - 00:08:40

وطريقة الخلف اعلم واحكم لان السلف عندهم بمنزلة الاميين اللي يقولون والله ما ندري وش معنى؟ كذا؟ قال والله ما ندري اللي يقول ما يدري عما لا يدري سالم ولا لا؟ اللي يقول ما لا ادري عما لا يدري. سالم لا شك - 00:08:58

معلوم سالم ما ما تكلم ومع ذلك يقولون طريقة الخلف اعلم واحكم وهذا تناقض بين كيف تكون طريقة الخلف؟ اعلم واحكم ولا هي باسلمة لان ما مبنى السلامة الحقيقية على العلم والحكمة - 00:09:21

فيلزم من كون طريقة الخلف اعلم واحكم ان تكون اسلم او نقول يلزم من كون طريقة السلف اسلم ان تكون اعلم واحكم ولذلك العبارة هذه وان قالها من قالها من العلماء الاجلة - 00:09:42

فهي في الحقيقة مردودة على قائلها وطريقة السلف بلا شك اسلم واعلم واحكم نعم طيب اهل التفويض شيخ الاسلام رحمه الله يقول ان قولهم شر اقوال اهل البدع لان قولهم - 00:09:59

يستلزم ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما بين الحق. في اسماء الله وصفاته بل ان الله عز وجل ما بين حق في اسمائه وصفاته وهذا شر ولا خير؟ شر - 00:10:18

يستلزم شيء اخر انه استطال على استطال اهل التخيل من الفلاسفة وغيرهم استطالوا على اهل السنة هاللي زعم انه ممسلة وقالوا انكم اذا كانكم ما تعلمون معاني الكتاب والسنة روحه - 00:10:33

واخرعن الذر حنا اللي نعلمه نعم النبوات والميعاد والاله كله لا حقيقة له ما له حقيقة انما هو تخيل تخيل قام به عباقرة الانسانية حتى يسن للناس طرقا فيمشوا عليها - 00:10:56

بسبب هذا البعيع تعرفون البعيع ها البعيع اللي خوفه الصبيان نعم يجيبون لهم مثلا صورة وحش يتخيلونها له قرون طويلة ودان طويلة مختلفات بطول القصر نعم وجوده اشهب او ما اشبه ذلك - 00:11:29

ثمن يقول جاك البعيع اذا شافها الصبي ها؟ هرب وقال وش تبون بس؟ اللي تبونه اسويه اسويه هم يقولون جاء عباقرة من بني ادم  
وسوى لهم طرق طرق يعبرون عنها بالاصلاح - [00:11:53](#)

او التهذيب او ما اشبه ذلك من الكلمات وقالوا وش نسوي بالعالم دي ما هي مطيعة توافق لكن بنقول ان هناك رب هناك رب وهناك  
جنة هنا واللي ما يطيعنا - [00:12:14](#)

يدخله هذا الرب بالنار واللي وافقنا يدخله الجنة والا فان الحقيقة لا شيء يا جماعة ليش؟ قال نعم حنا عرفنا هذا معنى القرآن  
والسنة ان المقصود بكل هذا القرآن والسنة المقصود بايش - [00:12:32](#)

التخويف والتقويم كلما له حقيرة وانتم تقولون والله ما ادري وش وش المقصود بها فكنا نحن اعلم اعلم منكم ها في هذا الكتاب  
وبهذه السنة والمهم ان اهل التفويض - [00:12:51](#)

قولهم باطل بلا شك وهذا الحديث مما يبطل قولهم ومن فوائد الحديث تفسير المعقول او ان شئت فقل تفسير الموعود بالموجود هم  
الجبليين فسرهم بالجبليين العظميين لان لان الجبليين مسودان - [00:13:09](#)

ولا لا؟ والقراطان موعودان فيفسر الموعود اللي ما يرى لماذا؟ بالمشهور الذي يرى وتلك الامثال يظربها الناس وما اقولها الا العالمون  
طيب ترى اعلنت الساعة الصلاة يعني الحبيب. نعم. ويدل على انها بعد الصلاة ان يقول - [00:13:36](#)

وش ما يدل على؟ الا بلا كيف طيب قلنا اذا صلى عليه في المقبرة نعم ايه يمكن نعم لانه صلى وانتظر حتى دفنت ما هو بشرط  
المشي المهم شهد حتى يصل عليها ثم تدفن - [00:14:07](#)

في وجود محسوس توفير المجهود لأنه يعني يعني ممكن ممكن يقربه الى اذهانهم بس بشرط ان لا يتصوروه على خلاف ما اراد الله  
لا او اعظم من هذا بس بشرط انه ما ما - [00:14:31](#)

يجعله في نفوسهم تحقيق هذا الشيء الموروث نعم هو اصله في الواقع ما في القرآن شيء متشابه ابدان التشابه امر نسبي -  
[00:15:02](#)